رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على كتب ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

)٨(التعليق على الرسالة التائية في القدر لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه. واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس الثامن - 00:00:00

من مجالس شرحنا وتعليقنا على منظومة القصيدة التائية نبدأ على بركة الله تعالى كنا قد وقفنا على البيت الرابع والتسعين وقد جاء هذا الحاشر صلى الله عليه وسلم الخاتم الذي حوى كل خير في عموم الرسالة - 00:00:20

نبدأ على بركة الله ونحن في ليلة الخميس الثاني من شهر من شهر الله رجب عام ستة واربعين واربع مئة والف المصطفى صلى الله عليه وسلم على بركة الله. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:00:38

ومن ولا اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه. ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه والله وقد جاء هذا الحاشر الخاتم الذي حوى كل خير في عموم الرسالة. واخبر عن رب العباد بان من - 00:00:58

غدا عنه في الاخرى باقبح خيبة. فهذه فهذا دلالات من عدا في العين يعني تجاوز ده انا لغاية. لا ما يصير غدا عنهم ايش؟ غدا منهم واخبر عن رب العباد بان من عدا عنه في الاخرى باقبح باقبح خيبته - 00:01:18

فهذا دلالات فهذه دلالات فهذه دلالات العباد لحائرهم واما هداه فهو فعل الربوبية وفقد الهدى عند الورى لا يفيد من؟ فعل الربوبية فهذي دلالة العباد لحائر واما هداه فهو في فهو فعل الربوبية - 00:01:42

ما تجي نحتاج الى مدقق شعري وفقد الهدى عند الورى لا يفيد من؟ غدا عنه بل عدا ايضا عدا عدا عنه عدا عنه بل يجزي بلا حجتي وحجة محتج بتقدير ربه تزيد عذابا كاحتجاج مريضته. واما واما رضانا - 00:02:11

فبالقضاء فانما اما امرنا بان نرظى بمثل المصيبة كسقم وفقر ثم ذل وغربة وما كان من مؤذن بدون جريمته. فاما الافاعيل التي كرهت لنا فلا ترضى مسخوطة لمشيئته. وقد قال قوم من اولى - 00:02:41

منا عندنا فاما الافاعيل التي كرهت لنا فلا نص يأتي في رضاها بطاعتي عندك شنو مكتوب؟ فلا ترضى مسخوطة لمشيئتي. غريبة جاب البيت رقم مئة وثلاثة الصكة هنا ثلاثة شنو عندك؟ عندي مو رقم شنو بدايتها؟ فان اله الخلق بعد فان اله الخلق حق مقاله بان العباد - 00:03:01

في جحيم وجنة ها عندنا مئة وتسعة صح كلامك على كل حال نسخة اخونا الدكتور محمد نور الاحسان الاندونيسي هي احسن نسخة محمد نور الاحسان هذا زميلنا من دفعتي في الماجستير وفي الدكتوراه يعني - 00:03:31

من دفعتي امدحه لكن هو الاقرب يعني. نعم وقد قال قوم من اولي العلم لا رضا بفعل المعاصي والذنوب الكبيرة وقال فريق ارتضى بقضائه وسقاته فان اله الخلق لم يرضها لنا فلا نرتضي مسخوطة بمشيئته - 00:03:55

وقد قال وقد قال قوم من اولي العلم لارضا. لا لا الثاني قد قال فريق الحمد لله. وقال فريق نرتضي باضافة باضافة اله وقال فريق نرتضي بقضائه ولا نرتضي المقضي اقبح خصلته. وقال فريق - 00:04:19

باضافة باضافة اليه وما فينا فنلقى بسخطة. كما انها للرب خلق وانها لمخلوقة ليست كفعل الغريزة فنظى من الوجه الذي هو خلقه هو

خلقه. نعم احسن الله اليك. فنض من الوجه الذي هو - 00:04:41
وخلقه ونسخط من وجه اكتساب الخطيئة ومعصية العبد المكلف تركه لما امر المولى وان لما لما امر المولى وان بمشيئته فان اله الخلق حق مقاله بان العباد في جحيم وجنته. كما - 00:05:01
فانهم في هذه الدار هكذا بل البهم في الالام ايضا ونعمة وحكمته العليا اقتضت ما اقتضت من من اوق بعلم ثم ايد ورحمتي يسوق اولي التعذيب بالسبب الذي يقدره نحو العذاب بعزته ويهدي - 00:05:21
اولي التنعيم نحو نعيمهم باعمال صدق في رجاء وخشيته وامر وامر اله الخلق بين يسوق اولي عندنا وامر اله الخلق تبيين ما به. او تقول وامر اله الخلق بين ما به - 00:05:41
وامر اله الخلق بين ما به يسوق اولي التنعيم نحو السعادة فمن كان من اهل السعادة اثرت اوامره او فيه بتيسير صنعته. ومن كان من اهل الشقاوة لم ينل بامر ولا نهي بتقدير شقوتي ولا - 00:06:04
اخرج للعبد عما به قضى ولكنه مختار مختار حسن وسوءته. فليس بمجبور الارادة ولكنه شاء بخلق الارادة. ومن اعجب الاشياء خلق مشيئة بها صار مختار الهدى ابالضالة فقولك هل هل اختار تركا لحكمة لحكمه؟ فقولك الاختار تركا لحكم - 00:06:24
كقولك هل اختار ترك المشيئة؟ واختار الا اختار فعل ضالة ولو نلت هذا الترك فزت بتوبتي وذا ممكن لكنه متوقف على ما يشاء الله من ذي المشيئة فدونك فافهم ما به قد اجبت منه. معان اذا انحلت بفهم غريزتي اشارت الى اصل يشير الى الهدى. ولله - 00:06:54
برب الخلق اكمل مدحتي وصلى اله الخلق جل جلاله على المصطفى المختار خير البرية اما الشيخ غلام خلص اما انا ما ادري نقدر نخلص ولا ما نخلص من ضمن الوجوه التي رد بها شيخ الاسلام على هذا المعترض في القدر اليهودي - 00:07:24
قال وقد جاء هذا الحاشر هذا الحاشر الحاشر اسم من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام وسمي حاشرا لان الخلق يحشرون لان الخلق يحشرون بعده وايضا سمي حاشرا لانه عليه الصلاة والسلام يحشر الناس ببيانه الى الجنة - 00:07:48
يحشر الناس ببيانه الى الجنة. وصح فيه الحديث ان لي خمسة اسماء انا الماحي وانا الحاشر واما الخاتم او الخاتم الصحيح من اقوال اهل العلم ان الخاتم او الخاتم وصفان للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:13
طيب اذا كان الخاتمة والخاتم وصفان ما معناهما الخاتم الخاتم بكسر التاء الاخر الذي ليس بعده احد الاخر الذي ليس بعده احد يأتي فتقول خاتم النبيين يعني اخروهم اخر بكسر الخاء ايضا - 00:08:34
واما الخاتم بالفتح فمعناه الزينة وهو الخاتم الذي يوضع في الاصبع وسمي خاتما لانه والنبي عليه الصلاة والسلام موصوف بهذين الوصفين فهو اخر الانبياء وهو زينة وجمال الانبياء وقد جاء الحديث في الصحيح - 00:08:58
انه قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى دارا الا موظع لبنة فدخل فقال ما اجمل هذا البناء لولا هذه اللبنة؟ فانا اللبنة وبي ختمت الرسالات اذن النبي عليه الصلاة والسلام هو يوصف بانه خاتم - 00:09:21
في القرآن الكريم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله ها خاتم النبيين بالقراءتين. خاتم وخاتم وقد جاء هذا الحاشر الخاتم الذي حوى كل خير في عموم الرسالة - 00:09:46
الذي حوى الذي هنا الاسم الموصول راجع الى الجائي به الذي حوى كل خير يعني ان ما جاء به حوى كل خير يعني ان ما جاء به الذي اسمه الموصول - 00:10:05
لما جاء به الحاشر. لما جاء به الخاتم الذي حوى كل خير قد جاء هذا الحاشر الخاتم باي شيء جاء؟ بعموم الرسالة باي شيء جاء بالاسلام على ماذا اشتمل الاسلام؟ على ماذا اشتمل عموم الرسالة؟ على كل خير. الذي حوى كل خير - 00:10:25
ويجوز ان يكون الذي اسم الموصول مع صلته حوى كل خير في محل رفع صفة اخرى للمشار اليه هذا اي هذا الحاشر هذا الخاتم هذا الذي جاء بكل خير يجوز - 00:10:50
يجوز هذا ايضا هذا الذي حوى كل خير في عموم الرسالة قد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما بعث الله نبيا الا كان حقا عليه ان يخبر - 00:11:10

امته خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم شر ما يعلمه لهم فنحن نشهد ان النبي عليه الصلاة والسلام دلنا على كل خير وحذرنا من كل شر حوى كل خير في عموم الرسالة - 00:11:26

يعني الرسالة عامة. رسالة النبي عليه الصلاة وهي متظمنة الخير في جميع هذا معنى في عموم الرسالة في جميع مفرداتها خير العبادات خير. الاعتقادات خير في الاخلاق خير في المعاملات خير. في تعامل العبد مع نفسه خير في تعامل العبد مع ربه خير - 00:11:44

في تعامل العبد مع الخلق خير ويصح ان يكون كلمة في عموم الرسالة اي جاء بعموم الرسالة. فيكون فيه بمعنى الباء في عموم الرسالة يعني بعموم الرسالة وهو معنى هذا حينئذ ان رسالته عامة - 00:12:11

للعرب والعجم للاميين واهل الكتابين للانس والجن وهذا معنى قوله تبارك وتعالى قل يا ايها الناس يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. ها اني رسول الله اليكم جميعا - 00:12:32

وهذا لا يتعارض مع قوله لتنذر ام القرى. لان هذا في بدء الدعوة لتنذر ام القرى. بعدين النبي الامي بعدين للناس جميعا قال واخبر عن رب العباد بان من عدا عنه في الاخرى باقبح خيبته - 00:12:53

لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبره عن رب العباد رب العباد هو الله عز وجل. ماذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن رب العباد؟ اخبر بان من عدا عنه كما ذكرت في نسختنا عدا عنه - 00:13:14

وفي بعض النسخ غدا عنه وعلى تفسير عدا عنه يكون المعنى يعني انه تعدى عن الله عز وجل وتجاوزه الى غيره فذهب الى قبر او ولي او ضريح او ميت او جنسي او جني - 00:13:35

او ملك او ملك او نبي بان من عدا عنه في الاخرى ماذا له اخبر باقبح خيبة. اذا باقبح خيبة الجار مجرور متعلق باخبره اي انه يعود بالخسران بانه يبوء بالخسران باقبح خيبة - 00:13:57

اقبح الخيبة هو بمعنى اقبح الخسارة والخيبة تأتي بمعنى الخسار وتأتي بمعنى العار والشنار واما على نسخة من غدا بان من غدا عنه يعني صعبة شوية في التفسير لكن يحتمل ان يكون المعنى بان من غدا عنه يعني ضاعه - 00:14:24

وغدا الشيء يفسر بمعنى الضياع لكنه من غريب اللغة قال فهذه دلالات العباد لحائري يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء بعموم الرسالة. جاءت رسالته حاوية لكل خير اخبر ان رب العباد من عدا عنه وتجاوز امره فانه يبوء بالخسران. هذه الامور الثلاث - 00:14:54

دلالات العباد لمن يريد الهداية. فهذه دلالات العباد لحائره يكفي من حيث الدلالة ومن حيث المدلول ان كنت حايرا فتأمل في الخير الذي جاء في الاسلام في عموم الرسالة في عواقب من - 00:15:22

تجاوز وترك التوحيد وعمل بالشرك والكفر فهذه دلالات العباد لحائله واما هداه فهو فعل الربوبية اذا كون الرب جل وعلا ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم هذه دلالات كونه عمم الرسالة هذه دلالات - 00:15:47

كونه حذر وانذر هذه دلالات طيب اما الهداية واما هداه فهو فعل الربوبية اذن الهداية التي هي بمعنى التوفيق القلبي فهذا فعل خاص بالرب تبارك وتعالى الانبياء يهدون يدلون ويرشدون والرب يرشد ويدل ويبين - 00:16:17

العلماء يرشدون لكن هذه دلالات العباد لحائر اما هداه توفيقه القلبي وهو فعل الربوبية اي فعل الرب تبارك وتعالى او فعل الربوبة وحينئذ يكون مختصا بالله كما قال جل وعلا انك لا تهدي من احببت - 00:16:46

ولكن الله يهدي من يشاء اذا لا تهدي من احببت المنفي الهداية القلبية. التي هي من خصائص افعال الربوبية طيب وقوله وانك لا تهدي الى صراط مستقيم. ما المثبت هنا؟ المثبت هنا هي دلالات العباد - 00:17:13

التي بمقدورهم بيانهم توجيههم توضيحهم ثم قال وفقد الهدى عند الورى لا يفيد من عدا عنه بل يخزى بلا وجه حجتي وفقد الهدى عند الورى لو ان العبد جاءته البينات والدلائل والبراهين - 00:17:35

ثم فقدت توفيق القلبي فلم يعمل هل يفيد؟ الجواب لا يفيد. حتى عند الخلق لا يفيد بل يخزى بلا وجه حجة ولنضرب ميثاق لما يأتي

الطبيب الماهر فيقول للمريض انك مصاب بمرض كذا وكذا - 00:18:03
وانظر ماذا قال الاطباء الماهرون وانا منهم قالوا دواء هذا المرض الف باء تاء ثاء جاءه الهدى ولا ما جاءه جاءه يحتاج الى ماذا الان بعد مجيء دلالات الهدى دلالات العباد يحتاج الى قلب - 00:18:35
الى توفيق انا ما اريد فازداد المرظ حتى اصبح يصارخ فهل له الحق ان يلوم الطبيب ليس له الحق ان يذهب بل هو عند الورى ملام. بل هو عند عند الورى عند الخلق. لا حجة له. يقول الطبيب - 00:18:57
كيف قال لك الاطباء نصحوك انت اللي ما سمعت الكلام طيب رب العباد ارسل الرسل وانزل الكتب وبين الحجج ثم بعد ذلك انت لم تقبل والله لم يجبرك لم يجبرك ليس لك الحق ان تعتبر - 00:19:27
قال وفقد الهدى عند الورى الورى يعني المخلوقات جمع لا مفرد له من لفظه. جمع ها لا مفرد له من لفظه مثل النساء جمع لا مفرد له بسم الله والكلمات العربية قد تكون مفردة لا جمع لها. مثل امرأة - 00:19:50
مفرد لا جمع له من لفظه فتجمعه على غير لفظه. ايش تقول جمع امرأة؟ نساء. نساء. ما تجمع على امرأة. هذا غلط اذا الورى الورى يعني المخلوقات. وفقد الهدى عند الورى لا يفيد من عدا عنه. ما دام وصلك وانت - 00:20:13
جاوزته ما دام وصلك وانت عميت نفسك عنها فاي حجة لك يأتيك ويقول لك الموحد يا عبد الله قل يا الله لا تقل يا بدوي البدن. قل يا الله المدد - 00:20:36
قل يا الله لا تقل يا حسين. ثم بعد ذلك وجدنا ابانا على امة. طيب باي حجة له اي حجة لها الان لو قيل له االله خير لما تشركون ماذا سيقول؟ يقول الله خير. طيب اذا لماذا تقول تنادي العبد - 00:20:56
وفقد الهدى عند الورى لا يفيد من عدا عنه بل يخزى بلا وجه حجته يخزى من الخزي وهو العار بلا وجه حجة ليس له اي حجة اما جاءتك رسلي؟ اما جاءك جاءتك اياتي؟ اما جاءك جاءتك البينات؟ اما جاءك الدليل - 00:21:20
يقول بلى فاي حجة له لو كان مجنونا لاحتج بانه مجنون لو كان صغيرا لاحتج بانه ما كان عاقلا بالغا. لو كان في جزيرة من الجزائر لاحتج وقال يا رب - 00:21:46
فاجأني دينك. صح ولا لا؟ طيب الان وش له حجة؟ ليس له حجة عنده عقل به يدرك والرسالة وصلت الي وبينت له المحجة فلا وجه لحجته ثم قال رحمه الله وحجة محتج - 00:22:03
بتقدير ربه وحجة محتج بتقدير ربه تزيد عذابا كاحتجاج مريضة مريضتي مثل ما ذكرنا قبل قليل لو ان شخصا احتج بالقدر فان الحجة تزيد فان العذاب والحجة تزيد عليه لانك ستقول تسأله تقول له انت الان تحتج بالتقدير وتقول ان الله لم يقدر لي ان اؤمن جاءتك - 00:22:27
البينات ولا ما جاتك؟ نعم جائتني البينات. طيب ما دام جاءتك البينات لماذا لم تؤمن؟ هل كنت مكرها؟ لا ما كنت مكرها هل كنت سفيها مجنونا لا ما كنت مجنونا؟ هل كنت - 00:23:03
صغيرا ام بالغا لا كنت بالغا اذا اي حجة لك؟ فانت تزيد الحجة على نفسك مثل المريض الذي قيل له خذ الدواء قال لا باخذ الدواء والاطبا نصحوه فكأنه لما يقول المريض اه لما يقول المريض اني انا مرضت والسبب الاطباء - 00:23:19
كانه يسفه نفسه امام الاطباء صح ولا لا؟ اطباء نصحوه ايش ذنبهم؟ فلما مريض المريض ها المريض يقول ان الاطباء هم السبب الاطبا يقولون هذا بعقله شي هذا فالذي يحتج بالقدر في عقله شيء - 00:23:47
بعد مجيء البينات والهدى والبراهين والدلالات الواضحة وحجة محتج بتقدير ربه تزيد عذابا كاحتجاج مريضتي هذا مثل الذي يقول ان الله مثل الذي يقول ان الله جل في علاه ارسل لي الرسول - 00:24:12
وانزل لي الكتاب لكني ما امنت لماذا لم تؤمن؟ لماذا الله لم يجبرني؟ طيب انت اقمت الحجة على نفسك. انت تريد جبرا؟ تريد ان تكون حجرا لا ارادة له تريد ان تكون جبلا صامتا لا عقل له - 00:24:36
يا سبحان الله ثم ذكر مسألة وهي مسألة مهمة من عوائص المسائل وغوامظ المسائل في القدر هل القضاء والقدر مرضي فنرظى به

كلا او مسخوط فنسخط به كلا او التفصيل - 00:24:57
وهذه المسألة هي المسألة الوحيدة التي بحثت عن جوابها شهرا كاملا حتى وصلت الى جوابه في تمام الشهر ولله الحمد ولم اجد له جوابا الا عند شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:25:23
لو قال لك قائل هل قدر نرضى به او نسخطه؟ فتقول اصبر افهم المسألة فهما اوليا ثم نقرأ الابيات نعيد السؤال لو قال لك قائل هل نرضى بالقدر المقدور او نسخط القدر المقدور قل له - 00:25:45
رويدا رويدا القدر المقدور يقع فيه ما هو محبوب لله وما هو مسخوط لله. فاذا وقع فيه ما هو محبوب قل لله نحب. واذا وقع فيه ما هو مسخوط لله نسخط - 00:26:09
انتهت القضية اذا القدر يقع فيه ما هو محبوب لله فنحبه ويقع فيه ما هو مسخوط لله فنسخط فالكفر لا يقع الا بقدر الله. لكنه مسخوط عند الله فنسخط نسخطه من جهة كونه مسخوطا عند الله - 00:26:28
ولا نعترض نقول لماذا وقع الكفر في الخلق؟ لانه بقدر الله وسيقع واذا كان المقدور محبوبا لله فنحبه ونرضى به فلما كان ايمان الصحابة محبوبا عند الله احببنا هم واحببنا ايمانهم - 00:26:52
ورضينا ايمانهم هذه هي خلاصة المسألة لما يقع عليك المرض المرض في حد ذاته مثلا لا يترتب عليه سخط ولا بغض في نفسه ليس سخطا ولا بغضا لكن اذا وقع المرض - 00:27:17
فان صار العبد صابرا كان المرض خيرا بالنسبة له فهو يحب ما وهبه الله من الصبر ويرظى القدر واذا وقع المرض واصابه التسخط فليعلم ان تساخطه مبغوض عند الله وان كان المرض بقدر الله جل في علاه - 00:27:42
قال واما رظانا بالقظاء فانما امرنا بان نرظى بمثل المصيبة. بس المصائب التي وقعت ليس لك فيها دخل فيجب ان ترضى بها لا تسخط عكس الرضا السخن وعكس الحب البغض. لا تخلط في عندنا رظا وسخط بالقدر - 00:28:16
ها وعندنا حب وبغض في القدر. الحب والبغض متعلق بالامر الشرعي والرضا والسخط متعلق بالامر القدري. وقد سبق ان بينا الفرق بينهما. اذا ماذا نقول نقول بارك الله فيكم ان رظانا بالقدر - 00:28:43
فانما امرنا بان نرضى بمثل المصيبة. لان المصائب تأتي بدون ارادة منا. الشمس حارة نرضى مصيبة رزقت بولد معاق ترضى ابتلاء من الله لك مصيبة اصبت بمرض بفقر بفقر بافة - 00:29:07
واما رضانا بالقضاء فانما امرنا بان نرضى بمثل المصيبة. لذلك خروج ادم من الجنة مصيبة ولا ليست مصيبة؟ مصيبة ولذلك رضي بتلك المصيبة ادم والمؤمنون من ذريته. فنالوا بالرضا الرفعة والعلى - 00:29:30
وتسخط من هذا المشركون والكفرة فابتعدوا عن الله جل وعلا لكن نفس اكل الشجرة لا تقل انه محبوب لا ليس محبوب عند الله ثم قال كسقم وفقر هذه امثلة الان. اذا وقع السقم هذا بامر خارج عن ارادتك. وفقر ثم ذل - 00:29:54
يعني مذلة وغربة اجرت وما كان من مؤذ عام بدون جريمته هذه الاشياء قد تقع عليك فانت تعلم ان هذا المقظي ها بقدر الله فلا بد ان ترضى طبعا الرضا درجة فوق الصبر. والشيخ ذكر الرضا والا فالصبر كافي - 00:30:23
والرضا فوقه وفوق الرضا شكر. وفوق الرضا شكرا هو طلب منك المنزلة الوسطى ماذا تفعل في مقابل سقم اصبت بمرض. فقر مذلة سب وشتم من قبل ناس غربة بعيد عن الاوطان - 00:30:55
اذا من الناس بدون جريمة بدون وجه حق ماذا تفعل لابد ان تصبر. وخير من الصبر الرضا وخير من الرضا الشكر اذا سبك احد تقول الحمد لله الذي جعل من يسبني فاخذ الحسنات. هذا يسمى شكر - 00:31:22
اذا اوذيت على غير وجه حق تقول لك الحمد يا ربي ان ابتليتني واسألك المعافاة واشكرك على هذا البلاء. واسألك الاجر والعافية في الدنيا والعقبى هذه العزة هذه الرفعة ثم ليسأل العاقل ما الفائدة من التضجر لو تضجر من القدر - 00:31:41
لا فايدة فالقدر يجري يجري تسخطت ولا رظيت شمس حارة قلت اوف وش هالحر هذا؟ استفدت شي؟ جاتك البرودة؟ ما جتك البرودة كسبت انت من الاخر قال لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم. اللهم لك الحمد على ما قدرت. قدرت ولك الشكر على -

00:32:16
اما انعمت اجرنا من حر جهنم. ارتفع ارتفع. شف تقدير شيء واحد على الجميع. هذا تضج فذل عند الله وهذا صبر او رضي او شكر فارتفع عند الله فاما الافاعيل التي كرهت لنا فلا نص ياتي في رضاها بطاعتي. نعم هذه مسألة مهمة جدا - 00:32:46
هم يقولون كيف نرضى كيف نحب القدر وفي القدر ذنوب ومعاصي طيب من الذي قال لك يجب ان نحب الذنوب والمعاصي يقول المصنف اما الافاعيل الافاعيل جمع جمع فعل فعل وافعال وافاعيل فهو جمع الجمع - 00:33:17
ها يا علي انتبه فعل ها افعال افاعيل. فهو جمع الجمع واضح ابو عبد الله جمع الجوع ها جمع الجمع فاما الافاعيل يعني فعل العبد التي كرهت لنا مثل لا تشرق لا تغتاب - 00:33:40
لا تكذبوا لا تغشوا لا تخونوا. كرهت لنا افعال كما الافاعيل فلا نص ياتي في رضاها بطاعته. ما في نص انك لازم انت ترضاه بها حتى تثاب. اين النص اني انا لازم ارضى بهذا الذي وقع من المعاصي - 00:34:04
حتى التساب ما في نص ما دام ما في نفس هذا من خيالك اذا ماذا نفعل؟ نسخط نسخط نبغض المعاصي افعال العباد لا ذات التقدير فذات التقدير لابد ان يكون مرضيا - 00:34:25
وقد قال قوم من اولي العلم لا رضى بفعل المعاصي والذنوب الكبيرة نصوا على هذا وقد قال قوم هنا المقصود به من اهل السنة والجماعة قال قوم من اولي العلم اولي يعني اصحاب - 00:34:48
ذوي العلم لا رضا بفعل المعاصي والذنوب الكبيرة اي لا يجوز ان تقول انها مرضية عندي لانها بقدر الله غلط لان هذه الافاعيل مسخوطة عند الله. ما دام مسخوطة عند الله فتسخطها انت - 00:35:08
طيب وذات التقدير ذات التقدير بقضاء الله وقدره. ليوصف لا يوصف ما هي عليك انت ولا على فلان فلا يجوز ان يقول العاصي انا راض به. فان الرضا بالمعاصي معصية اخرى - 00:35:30
ولا انت ان تقول انا راض بمعصية فلان لانه بتقدير الله فمعناها انت معين له كانك مباشر لان الراضي بالمعصية كالمباشر للمعصية تخيل رجل يشرب الخمر انت ما تشرب الخمر. عشان ما تبي عقلك يروح بس انت راضي. انت مثله - 00:35:48
فاحذر من هذه العويصة اذا ماذا نقول؟ نقول افعال المعاصي لا نرضاها ولا نحبها لا نرضاها ولا نحبها اذا ما الذي نرضاه من المصائب هي التي تكون مرضية عندنا ثم قال فان اله الخلق لم يرظها لنا فلا نرتظي مسخوطة بمشيئتي - 00:36:09
اله الخلق ربنا جل وعلا لما قدر لم يرظها لنا ولا يرظى لعباده الكفر ها نص ولا مو نص ورضيت لكم الاسلام دينا. مفهوم المخالفة ايش؟ لا يرضى الكفر لا يرضى الشرك لا يرضى الا التوحيد. صح ولا لا - 00:36:39
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. كملوا وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اذا لا بد ان تكون مكروها عندنا صح ولا لا؟ هذا النص فان اله الخلق لم يرضها لنا. فلا نرتضي مسخوطة بمشيئته - 00:37:00
اي شيء مسخوط عند الله شاءه الله نحن لا نرضاها ولا نحبها ما دام مسخوط عند الله. نقول نعم هي بمشيئة الله وقدره. لكن نحن مأمورون شرعا الا نرضى. والا - 00:37:20
احب المسخوطات الكفر الشرك المعاصي البدع المحدثات وقال فريق وهذا قول اخر مين اهل السنة؟ انتبهوا. وقال فريق يعني من اهل السنة. نرتضي بقضائه ولا اقبح خلتي وهذا القول له وجه قالوا نرتضي بقضايا نقول نفرق قلنا الرضا ما عكسه - 00:37:36
اذا لا نسخط التقدير بمعنى بمعنى لا نقول يا ربنا لما قدرت ان فرعون يقتل الابناء ويستحيي النساء لا نقول هذا الكلام فنرضى هذا التقدير لا نسخط هذا معنى كلامهم - 00:38:08
اذا معناها نرتضي بقضائه ولا نرتضي مقضي اقباح خلف لكن نفس القتل فرعون نفس اذلال فرعون هذا الذي لعن نرضاه اذا لاحظوا الان هؤلاء العلماء يفرقون بين فعل الرب وتقديره وبين ها افعال العباد - 00:38:34
وما ينتج عن افعاله ففعل الرب كله مرضي عندهم تقدير الرب كله مرضي عندهم. هو محبوب مرضي. في فرق لكن افعال العباد المخالفة امر رب العباد ليست مرضية عندهم. مو ما نتكلم عن الحب نتكلم عن - 00:39:01

ليست مرضية عندهم. ولا نرتضي المقضية اقبح خلة ما دام انه خلى قبيحة اي صفة قبيحة اذا لا نرتويها قال وقال فريق هذا القول الثالث. كم قول في المسألة؟ ثلاثة اقوال. الاول عرفناه. قالوا مباشرة لا رضا بفعل المعاصي والذنوب الكبيرة - 00:39:27
خلصنا الثاني قالوا نرتظي بالقظاء ولا نرتظي المقظي. نرتظي بالقظاء الذي هو فعل الرب. ولا نرتظي بالمقظي الذي هو فعل العبد وقال فريق وهذا القول الثالث نرتضي باضافة اليه وما فينا فنلقى بسخطتي - 00:39:49
وهذا القول هذا القول اقرب وهو القول الثالث فلنرتضي باضافة اليه وما فينا فنلقى بسخطة اي لما نقول قدر الله فهذا نضيف الى الله جل وعلا فنرتضي وما فينا اي ما يضاف الينا - 00:40:16
نقول فعل العبد كسب العبد كذبة العبد خيانة العبد سرقة العبد قتل العبد غش العبد وما اظيف الى العبد فانه يجب ان نسخطه لانه مسخوط عند الله واضح؟ هذا القول الثالث - 00:40:38
وهو الاقرب وعلى كل حال الاقوال الثلاثة متقاربة لكن التحقيق ان نقول ان الرضا بالقضاء الرضا بالقضاء متعلق بفعل الرب فلا بأس ان يقول الانسان انا راض بقدر الله لانه فعله - 00:41:03
ومقابل الرضا التسخط وحينئذ لا يجلس مع نفسه ويقول لماذا يوجد كفر؟ لماذا يوجد شرك؟ لماذا توجد معاصي؟ لماذا كذا؟ يقول هذا بقدر الله وحكمته لكنه في نفس الوقت لا بد ان يعتقد ان ما يتعلق بنا فانه لا نرضاه. ما دام مسخوطا عند الله - 00:41:30
مثال ذلك قال كما انها للرب خلق وانها لمخلوقه كسب بفعل غريزته. اذا نلاحظ الان انها اي المقدرات انها اكتب بو عبد الله اي المقدرات كما انها اي المقدرات المضافات - 00:41:57
كما انها للرب خلق الله خالق كل شيء فما دام انه خالق كل شيء فنرضى فعله خلق فعله وانها لمخلوقي كسب بفعل الغريزة اذا كسب العبد يمكن ان نصفه بانه حسن او قبيح بحسبه. صح ولا لا - 00:42:24
نضرب مثال لو قال لنا قائل هذا القرآن كلام من؟ ماذا نقول؟ كلام الله. كلام الله لا يمكن ان يوصف لا بالرضا والحب. صح صح لان كلام الله صفته كلام الله صفة الله هو الذي تكلم صح - 00:42:50
طيب ليش نسمع بعظ الناس يقول القارئ الفلاني هذا صوته ما احبه. هو يتكلم عن كسب العبد صوته تتكلم عن القرآن صح ولا لا؟ لا لا لا هذا يقول لك اوه هذا الخط صغير انا ما احبه. هو يتكلم عن فعل العبد - 00:43:16
صح ولا لا؟ ما يتكلم عن كلام الرب. فاذا اذا كان الامر كذلك في كلام الرب فكذلك الامر في تقدير الرب فالتقدير الرب خلقه فعله هذا لابد ان يكون مرضيا - 00:43:37
كسب العبد ان كان حسنا فهو محبوب لك. ان كان قبيحا فهو مبغوض لك. انتهت الاشكالية ثم قال فترظى من الوجه الذي هو خلقه ونسخط فنرظى فنرظى ها فنرظى من الوجه الذي هو خلقه ونسخ - 00:43:56
من وجهك اكتساب بحيلتي نعم فنرظى انا يعني اعاكس نفسي ما ابي اتكسل ما ابي اتعود على النظارة فنرظى من الوجه الذي هو خلقه. لو قال لك قائل لماذا انتم ترضون بقدر الله؟ نقول هذا فعل من - 00:44:14
هذا خلق من؟ الله خالق كل شيء. اذا رضيناه من هذا الوجه ها فنرظى من الوجه الذي هو خلقه. يعني ايجاده وتكوينه ونسخط من وجه اكتساب بحيلتي. لماذا نسخط اذا الكفر والشرك - 00:44:40
لان العبد عنده اختيار كان عليه ان لا يختار الكفر. فنسخط هذا الفعل من هذا الفاعل لانه مخير ولنضرب مثال اوضح بعد عشان بالامثلة تتضح المقالات الان الدهر خلقها الله تبارك وتعالى - 00:44:59
من اللي خلق النار الله افرأيتم النار التي اعنتم انشأتم شجرة ام نحن المنشأ. طيب سؤال الحين نرظى بخلقه للنار ولا ما نرضى؟ نرضى. جميل شخص اخذ النار واستخدمه للطبخ. نرضى فعله ولا لا نرضى - 00:45:24
ولما يوكلنا طعام حلو ويجيب لنا بطاطا حلوة ها نحب منو هذا الشيء ولا ما نحب؟ نحب اذا لاحظ الان احببنا كسب العبد واما ذات خلق النار مرضي عندنا. طيب شخص اخذ النار وحرق به المحلات. نسخط ولا ما نسخط؟ شفت شلون - 00:45:46
فعل الرب اصله مرضي عندنا. اما افعال العباد فبعضه مسخوط وبعضه محبوب. صح سهلة ولا صعبة؟ والله سهلة. ولله الحمد والمنة

ومعصية العبد المكلف تركه لما امر المولى وان بمشيئته - 00:46:09
نعم لماذا نحن نسخط من العبد المعصية لان العبد مكلف. ما معنى مكلف؟ بالغ. عاقل مختار المكلف اذا اطلق يعني هذه الامور الثلاث. ما معنى المكلف عند الفقهاء والعقلاء بالغ. عاقل مختار - 00:46:31
ومعصية العبد المكلف يعني بالغ عاقل مختار احد جابرك انك تكذب؟ لا ما احد جبرني احد ماسك المسدس على راسك؟ لا ما احد ماسك طيب لماذا تكذب؟ اذا انت ملام - 00:46:55
لانك مكلف مختار صح ولا لا؟ ومعصية العبد المكلف تركه لما امر المولى وان بمشيئته. يعني هذا مبغوظ عندنا المعصية من العبد لانه مأمور بالترك وهو قادر على الترك. وان وقعت بمشيئة الله لكنه مسخوطة عندنا. فان اله الخلق حق - 00:47:10
قالوا بان البرايا في جحيم وجنة فان اله الخلق حق مقاله او فان اله الخلق حق مقاله. ها بالتنوين على الرفع على انه خبر ان انتوا عندكم بيش فان اله الخلق حق مقاله. بان البرايا في جحيم وجنة - 00:47:36
واضح فان اله الخلق حق مقالوا. ما مقال الرب؟ ما مقال اله الخلق؟ ان البرايا في جحيم وجنة. قال الله جل وعلا اينما قالوا فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:48:09
ما في صنف ثالث فاما من اعطي فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة واما من خفت موازينه فامه ما في ما في ذلك خلاص لان البرايا في جحيم كما انهم في هذه الدار هكذا بل البهم في الالام ايضا ونعمته - 00:48:31
الان الناس في الدنيا الناس في الدنيا والدنيا مقدرة. الناس في الدنيا المقدر وكذلك في الاخرة مقدر. الناس في الدنيا كيف يصيرون ذا عاقل مستخدم عقله فيما يحمد عليه ممن حوله ويثنون عليه بعد موته لما كان - 00:48:55
له من الخيرات. صح وهذا مذموم لانه استخدم عقله فيما يذم فذمه من حوله. فلما مات ما ذكروه الا بسورة هذا مشاهد في الدنيا كما انهم في هذه الدار الناس فلان يمدحون فلان كريم يذمون فلان بخيل - 00:49:18
طيب اذا كان هذا المدح والذم موجود في الدنيا ففي الاخرة من باب اولى. كما انهم في هذه الدار هكذا هل يجوز للبخيل ان يقول لماذا لا تمدحوني انا لماذا تمدحون الكريم - 00:49:46
بل لو قال هذا الكلام بخيل مجنون صح ولا لا؟ ها كما انهم في هذه الدار هكذا اي منهم من هو ممدوح ومنهم من فعله ها ممدوح ومنهم من هو مقبوح وفعله قبيح - 00:49:59
بل البهم في الالام ايضا ونعمة. حتى البهائم هكذا منها المريضة المنعمة بالاكل والشرب. ومنها المريضة وحكمته العليا اقتضت ما اقتضت من الفروق بعلم ثم ايد ورحمتي طبعا لابد ان نعرف ان الله خلق كل شيء بعلمه وقدرته المتعلقة بحكمته - 00:50:16
حكمته العليا اقتضت ما اقتضت من الفروق. لو قال لك قائل لماذا فرق بين المخلوقات؟ تقول لحكمة بالغة ما هي قد نعلمها قد لا نعلم. مثلا ونعلم ليتخذ بعضهم بعضا سخريا - 00:50:47
لكن ما نعلم اكثر من ذلك صحيح كان ابوهما صالحا. علمنا بعض الحكم يا وقت الاذان طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر ان شاء الله الاربعاء القادم نختم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:51:06
وعلى اله وصحبه اجمعين الرضا والسخط يقع في التقدير كلي لكن الاقوال ثلاثة ان الرضا والسخط يقع في ايش قلنا؟ القول الاول يقع بكل التقدير وهذا القول الاخير فما دام اضيف الى الله فنحن نرضى به. لانه فعله - 00:51:24
واي جهد ولا يكون من الله الا ما هو خير اما في نفسه واما لمتعلق واما ما يضاف الى الخلق فهذا اه لا نرضاه ولا نسخطه الا بحسب الشرع واضح - 00:51:49
اما الحب فالحب عكسه البغض كل امر مشروع فهو محبوب. ولذلك لو قال لك قائل فرق لنا بين الارادة الشرعية والكونية. ان تقول الارادة الشرعية كله محبوب والارادة الشرعية والارادة الكونية لا يلزم ان يكون محبوبا - 00:52:06
يمكن يكون منهما او محبوب اوقعه الله جل وعلا واراده وشاءه ان يكون اوقعه الله جل وعلا اوجده شاء ان يكون لحكمته مثل ابليس ابليس وجوده ليس محبوبا لذاتي ولا مرضيا لذاته - 00:52:27

لكن لماذا وجدوه لحكمة؟ ما هي الحكمة ها ليعلم الذين صبروا ان يتخذ منكم شهداء ليعلم الله الذين جاهدوا منكم اذا هذه هي الحكمة. نعم ابشر يعني مثلا خلق الدار - 00:52:49

هو فعل الرب تبارك وتعالى هذا لا احد يختلف عليه طيب ما دام انه فعل الرب اذا لا يجوز ان تقول ان ايجاد الله للنار غير مرضي عندي. لا يجب ان يكون مرضيا عندك - 00:53:13

لان فعل الرب لا يكون الا خيرا طيب اذا العبد استخدم النار في خير وصل اليك فهو مرضي عندك اي فعل العبد وقد يكون محبوبا عندك اي فعل العبد واذا العبد استخدم النار - 00:53:28

في مبغوض وهو لا يجوز ان يكون مرضيا عندك فضلا عن ان يكون محبوبا عندك قلنا اضرب مثال اوضح من هذا نحن كلنا نعلم ان الله جل وعلا خلق الشمس لحكمة بالغة. صح - 00:53:49

وهذا مرضي عندنا لكن لا يتعلق به حب ولا بغظ لماذا؟ لان هذا ليس من الامور الشرعية حتى يتعلق بالحب والبغض. لكن ذات خلق الرب مرضي عندنا طيب هذا مرضي عندنا خلق الشمس - 00:54:10

فاذا جاء انسان واستخدم الشمس في تنظيف ملابسه فنشر ثوبه وتطهر فهذا امر ينبغي ان يكون عندك محبوب تقول هذا الرجل فاضل يستخدم الشمس في منفعة يعود عليه الى الصلاة - 00:54:30

فاذا جاء انسان واستخدم وعكس ضوء الشمس بالمرآة على مزرعة شخص ما فاحرق النار انت تذم فعل العبد لا تذم فعل الرب في خلقه الشمس نفس الكلام نقوله في العين. اعطاك الله العين. خلقه للعين يجب ان يكون مرضيا عندك - 00:54:51

فان استخدمه انسانا في النظر الى العلم وقراءة القرآن ها يجب ان يكون محبوبا عندك طيب اذا استخدمه الانسان في النظر للمحرمات يجب ان يكون فعله مبغوضا عندك العين خلق الرب - 00:55:15

استخدامه في الخيل وفي الشر فعل العبد نفس الكلام نقول في العقل لو قال لك قائل من الذي وهبك العقل ماذا تقول؟ الله لو اجتمع الانس والجن على ان يعطوا للمجنون عقلا يقدرون - 00:55:33

ما يقدرون. اذا نفهم ان هذا خلق الله طيب فان استخدم انسان العقل في الخير مثل عمر ابن الخطاب يحب قل لي لأ اذا استخدم انسان العقل في الشر كابليس يبقى - 00:55:49

فهمت لأ بارك الله فيك نعم لابد ايضا لا شك ان درس اليوم متعلق بما جاء في سورة الكهف. ان الخير ينسب الى الله والشر ينسب الى فاعله ها لذلك تأمل الان - 00:56:12

خرق السفينة اما السفينة فكانت لمساكين في البحر فاردت اردت المتكلم مفرد ولا لا؟ نسب الفعل الى من؟ الى نفسه. ليش؟ لان ظاهره شر محض ظاهره شر معه اترك المآل - 00:56:33

فاردت ان اعيبها. ما يصير يقول فاراد الله ان يعيبها سوء ادب مع الله صح طيب لما يأتي الاخ قتل الغلام واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا يرقما طغيان فاردنا ذكر نفسه مع الرب - 00:56:56

ليش ما ذكر نفسه فقط او ما ذكر ربه فقط لو ذكر نفسه فقط فمعناه ان العبد يميت ولا يمكن للعبد ان يميت لا يمكن للعبد ان يميت. المميت هو الله. العبد سبب - 00:57:23

ولو ذكر الرب فقط فاراد ربك ها؟ قال فاردت آآ واما الغلام فكان ابواب المؤمنين فخشينا ان يرقنا طغن. فاردنا ان يبدلهما. لو قال فاراد ربك ان يبدلهما لصار حتى نسبة مباشرة القتل الى الرب وهذه قبيحة - 00:57:44

فاتى بالظمير الجمع فاردنا ان يبدلهما خيرا منه زكاة طيب لما جاء الى الجدار تسوية الجدار واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فارادا - 00:58:05

وين ؟ الخظر نسي نفسه نهائيا. ليش ؟ لانه خير محض فنسبه الى الرب ولا هو اللي سوى الجدار؟ هو اللي قال بالجدار هكذا صح طبعا اما لانه ملك فيقدر على ما لا يقدر عليه الانسان او انه نبي فكانت اية له - 00:58:29

فقال بالجدار هكذا كما قال ابن عباس فاستوى الجدار قائما قال فاراد ربك لم يذكر الا الرب ولذلك اذا كانت نعمة لا تذكر الا الرب

المنعم اذا كانت نقمة لا تذكر - 00:58:50
الا السبب مم لان في الحقيقة المنعم هو الله وهو المنعم وموجد اسباب النعمة واما النقم فسببها معاصينا فبما كسبت كل نقمة توجد فسببها معاصينا من باب الفائدة العلمية حتى المصايب العامة - 00:59:08
المصايب العامة بسبب معاصينا ظهر الفساد في بما كسبت ها لو وجدنا ان الاسماك نفقت فلا بد ان نعتقد انه بكسبنا لو وجدنا ان الاراضي الزراعية لا تنزل عليه القطر من السماء. فلابد ان نرجع الامر الى انفسنا - 00:59:41
لان الرب لا يكون منه الا خير والشر ليس اليك كما جاء في الحديث. ومن هنا نتعلم الادب ممن؟ من ابراهيم عليه السلام قال الذي خلقني فهو يهديني ها نسب الخلق والهداية الى من؟ الى الرب - 01:00:08
واذا مرضت وهو يشفيني نسب المرض الى من لان الانسان هو الذي يتسبب في مرض نفسه بكسب يده فهو يشفيني. نعم تفضل لا الايمان عند المرجية مشكلتهم مشكلة. الايمان عند المرجية شيء واحد - 01:00:29
وليس هذا فقط بل ويزيدون الطين بلة يعتقدون ان هذا الشيء الواحد لا يزيد يعني تخيل انهم يقولون عياذا بالله عياذا بالله كلمة قبيحة الواحد حتى يستحي يذكرها. يقولون ايمان افسق الخلق كايمان اتقى الخلق. كيف تصير هذي - 01:00:53
يلا فسرها لي ما يمكن يا شيخ يقولون عياذا بالله ايمان الفاجر كايمان جبريل. كيف تصير هذي يا اخي لو فرضنا ان لو فرضنا فرظية عقلية ان الايمان هو التصديق. هل تصديقي انا وانت كتصديق ابو بكر الصديق - 01:01:12
اذا كلام مو فاضي انتهينا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - 01:01:35